[123] في الصلاة ساجدين وقائمين، طالبين لثواب ربهم، فيكونون سجدا " في مواضع السجود وقياما " في مواضع القيام. " تتجافى جنوبهم " أي ترتفع جنوبهم عن المضاجع لصلاة الليل، وهم المتهجدون بالليل (1) الذين يقومون عن فرشهم للصلاة، قال الطبرسي رحمه ا: (2) وهو المروي عن أبي جعفر وأبي عبد ا عليهما السلام وروى الواحدي بالاسناد عن معاذ بن جبل قال: بينما نحن مع رسول ا صلى ا عليه وآله في غزوة تبوك وقد أصابنا الحر، فتفرق القوم فإذا رسول ا صلى ا عليه وآله أقربهم مني، فدنوت منه فقلت: يا رسول ا أنبئني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار، قال: لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره ا عليه، تعبد ا ولا تشرك به شيئا " وتقيم الصلاة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم شهر رمضان، قال صلى ا عليه وآله: وإن شئت أنبأتك بأبواب الخير ؟ قال: قلت: أجل يا رسول ا قال: الصوم جنة، والصدقة تكفر الخطيئة، و قيام الرجل في جوف الليل يبتغي وجه ا، ثم قرء هذه الاية " تتجافى جنوبهم عن المضاجع ". وبالاسناد عن بلال قال: قال رسول ا صلى ا عليه وآله: عليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم، وإن قيام الليل قربة إلى ا، ومنهاة عن الاثم، وتكفير السيئات ومطردة الداء في الجسد. وقيل: هم الذين لا ينامون حتى يصلوا العشاء الآخرة، وقيل هم الذين يصلون ما بين المغرب والعشاء الآخرة، وقيل: هم الذين يصلون العشاء والفجر في جماعة انتهى.

---

(1) وانما وافق معنى قوله عزوجل. " تتجافى " مع قوله: " فتهجد " من حيث القيام بدفعات، لان التجافي هو التنحي والتنائى عن المضجع و " تتجافى " مضارع يدل على الاستمرار، ولا معنى لاستمرار التجافي الا بأن يتنحى عن مضجعه بدفعات. (2) مجمع البيان ج 8 ص 331 في آية السجدة: 16.